

## "أمور مشتبهات" - حديث "إن الحال بين وإن الحرام بين...."

عبدالمحسن الزامل

وبينهما امور مشتبهات هذه رواية البخاري رحمه الله وعنه وبينهما امور مشتبهه ولهم وبينهما مشتبهات وبينهما مشتبهات عند البخاري ومسلم مشتبهات معنى مشتبهات ان لها وجهين ان لها وجهين وجه يشبه الحال - [00:00:00](#)

وجه يشبه ماذا الحرام فلهذا كانت مشتبهه فلما اخذت الوصفين كانت مشتبهه وهذه المشتبهه قد تكون اقرب الى الحرام وقد تكون اقرب الى الحرام وقد تكون في بربخ بينهما لا الى هذا ولا الى هذا - [00:00:34](#)

والمعنى انها قد تقوى الشبهة فتكون اقرب الى الحرام. تضعف الشبهة تكون اقرب الى الحال وقد تتوسط ف تكون بينهما ما هي الشبهات المشتبهات اختلف العلماء فيها على اربعة اقوال الامور مشتبهه ما اختلف فيه العلماء - [00:01:02](#)

نختلف فيه العلماء. كل مسألة اختلف فيها العلماء هذه مشتبهه مثل اكل الضب ومثل اكل الظب اكل الضب ومثل اكل الظب من لحم الابل مثلًا نعم زكاة الذهب كذلك زكاة الذهب الملبوس - [00:01:28](#)

هل يجب او لا يجب مثلًا وكملا لبس جلود السبع ونحو ذلك. وكذلك ايضا دماغ جلود الميتة هل تطهر او لا تطهر؟ نعم الموسيقية دلالات الموسيقية جاءت فيها نصوص صريحة - [00:01:58](#)

جاءت فيها نصوص صريحة لكن بعض الناس التبس عليه الامر وظن انها مشتبهه لأن سبق ان نقول ان قول المشتبهات قد يظن ان هذا مشتبه لكن يتبيّن بالدليل انها ليست مشتبهه - [00:02:25](#)

مثل الاغاني الاغاني ادلة صريحة لن نبحث في الدليل الان البحث الان في الامور المشتبهه امور مشتبهه فالشبهة اذا كانت ضعيفة جدا لا قيمة لها الشبهة الضعيفة هذه لا قيمة لها - [00:02:46](#)

والقول بها نوع مكابرة انما المراد الشبهة القوية التي دل عليها الدليل. لكن حينما تكون الشبهة باطلة بالدليل فهذه لا قيمة لها مثلًا يعني اقول مثال اخر - [00:03:05](#)

نكاح المرأة هذى مسألة فيها خلاف لكن في بعض الاحيان لا تجوز ويعني حتى عند عامة اهل العلم لكن هناك مسائل مثل نكاح المرأة تزوج ومرأة المرأة نفسها - [00:03:24](#)

هذه فيها خلاف الاحناف يجوزون والجمهور يمنعون لكن الدليل صريح بتحريم تزويج المرأة نفسها ان يزوجها المرأة ولهذا لا شبهة فيه لكن هو قد يكون مشتبهها على من وقع فيه - [00:03:45](#)

يبين له الدليل فإذا تبين له الدليل في هذه الحالة يكون مشتبهها فلهذا امور واضح الشبهة فيها كما تقدم وهذا القول الاول انه ما اختلف فيه العلماء وقيل ما اختلف فيه الدليل - [00:04:02](#)

قيل ما اختلفت فيه الدليل ورد ادلة تدل على وجوب زكاة الحلي - [00:04:22](#)

وادلة تدل على عدم وجوب زكاة الحلي واختلف العلماء على قولين نقض الوضوء بلحم الابل هناك ادلة استدل بها من قال انها لا تنقض وهناك ادلة تدل على النقض واختلف العلماء على قولين - [00:04:42](#)

اخالف العلماء على قولين ولهذا هذه المسائل من قلد فيها عالما او كان هو مجتهدا ونظر واختار قولًا فانه في هذه الحالة لا يكون مشتبهها لا يكون مشتبهها بل يكون بينا - [00:05:04](#)

ولهذا لا تذكر على من اخذ بقول من هذه الاقوال سواء كان مقلدا في غيره من اهل العلم او كان هو ناظرا ومجتهدا في المسألة كما

تقدم القول الثالث ان المشتبهات - 00:05:26

هي الامور المكرورة هي الامور المكرورة ما كرره الشرع للشرب قائما نحو ذلك مما فرقعة الاصابع الصلاة ونحو ذلك الاصابع يكره في الصلاة من افعال المكرورة. مثل الحركة اليسيرة التي لا حاجة اليها في الصلاة - 00:05:45

هذه امور مكرورة وقيل المباح لكن القول الاخير وهو المباح لا يمكن ان يتلزم قائله بكل واحد. بل المراد المباح الذي يكون ذريعة او طريقة الى محرم او الى امر مكرور - 00:06:13

ولهذا اصح الاقوال في المشتبهات ما هي اما انه ما اختلف فيه العلماء او اختلفت فيه الادلة هذه هي المشتبهات فاختلفت فيه العلماء او اختلفت فيه الادلة وهم متلازمان. لانه حينما تختلف الادلة في المسألة - 00:06:35

فان العلماء يختلفون في هذه المسألة. ولهذا قال وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس عند الترمذى من طريق مجالد عن الشعب عن النعمان ابن بشير رضي الله عنه لا يدرى كثير من الناس - 00:06:54

من الحرام هي او من الحلال لا يدرى كثير من الناس وفي هذا الاشتباہ نسبي قال ما قال لا يعلمهن الناس لا يعلمهن كثير من الناس - 00:07:15

ما قال لا يعلمهن الناس قال لا يعلمهن كثير من الناس هذا يبين ان هذه المسائل تشتبه على بعض الناس ولهذا الاقسام في هذا الناس اقسام في هذا منهم تشتبه عليه - 00:07:33

يشتبه عليه المسائل ولا يدرى هل هي من الحلال او الى الحرام ومنهم ان تتبين له هذه المسائل ان تتبين له هذه المسائل فهذا هو اعلى الاقسام وهم اهل العلم - 00:07:57

الذين يدرؤون ويعلمون هذه المسائل هل هي مشتبهة او ليست مشتبهه وليس المعنى ان العالم يعلم كل مسألة مشتبهه. لا احد يحيط بالعلم لكن المراد مجموع العلماء مجموع العلماء هذه المسألة مثلا - 00:08:18

قد تشتبه على رجل من اهل العلم فلا يتبعن له فيتوقف ويفتني بالاحتياط واخر تظهر له هذه المسألة وتتبين له فلا تكون مشتبهه في حقه اذا قوله لا يعلمهن كثير من الناس يبين ان اهل العلم - 00:08:44

يدرون ويعلمون هذه المسائل فلا تكون مشتبهه. اذ ليس في الشريعة شيء مشتبه بل كما تقدم قد بين بالأدلة انما الاشتباہ ايش في الى بعض الناس دون بعض فمن اتقى الشبهات - 00:09:10

تبرأ لدينه وعرضه حينما تقع الشبهة في هذا الامر ولا تدري هل هو حلال او حرام في هذه الحالة تتوقف الحمد لله لم يطق الامر عليك ولم تضطر الى هذا فعليك ان كانت معاملة مشتبهه - 00:09:32

فلا تدخل في هذه المعاملة مشتبهه كان طعام مشتبه فلا تتناول هذا الطعام كثير عليك اما لكونك لا تعلم الحكم وان كنت عالم انتبه عليك او كنت مقلدا لكن لم يتيسر لك - 00:09:55

ولم تجد من تسأله من اهل العلم او سألت من اهل العلم من توقف في هذه المسألة في هذه الحالة تتوقف عن هذه المعاملة توقف عن هذا الطعام هذا الشراب - 00:10:15

وما اشبه ذلك لماذا لاجل ان تستبرئ لدینک وعرضك نستبرئ لدینک من النقص ولعرضك من الطعن لان الانسان حينما يقع في هذا الامر المشتبه ربما يراك بعض الناس من يرى تحريم هذه المعاملة - 00:10:30

ولا يعلم حالك ويظنك انك اقدمت عليها بغير بصيرة فيقع فيك فانت حينما وهذا حينما تشتبه يشتبه الامر كما تقدم يظهر ويتبعن في هذه الحالة اذا ظهر لك وتبعن - 00:10:53

اذا اقدمت عليها فلا يترتب عليه ان يطعن في عرضك فلا بأس لكن قد تتبين لك هذه المسألة مثل رجل من اهل العلم مثلا يعلم ان هذه المعاملة حلال وان كان فيها شبهة عند غيره - 00:11:19

لكن لو انه تعامل بهذه المعاملة تكلم فيه الناس خاصة من العلم قالوا انظروا الى العالم الفلاني يقع في هذه المعاملة وقد حرمها غيره من العلماء كيف يقدم وهم لا يعلمون الحال وربما لا يعلمون حاله في العلم - 00:11:37

الحالة عليك ان تستبدل دينك وعرضك استبرد عرظك حتى تسلم من طعن الناس وان كنت تعلم انها حال الا ان تبين هذا الامر بيانا  
ينفي عنك الطعن في العرض ولهذا قال - 00:11:56

فمن اتقى الشبهات تبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام من وقع في الشباط شمعنى وقع في الشبهات اما انه وقع  
في الحرام بمعنى ان من يكثر من الواقع في الشبهات - 00:12:16

فانه من كثرة وقوع في الشبهات وهجومه على الشبهات يقع في الحرام ولا يبالي او ان من وقع في الشبهات كان قريبا من الحرم  
على كلا الحالين من وقع في الشبهات - 00:12:36

من عمل بالشبهات تعامل بالشبهات تناول الشبهات فانه مجاور للمحرمات لانها لان ليس بينك وبين الحرام برزخ اجعل بينك وبين  
الحرام برزخ اجعل بينك وبين الحرام ستة اجعل بينكم الحرام ستة - 00:12:57

كما عند ابن حبان اجعلوا بينكم وبين الحرام ستة من الحال اجعل ستة حتى لا تقع في الحرام لانك حينما تزيل هذه ستة انه  
يكون سببا لوقوعك في الحرام. لانك مجاور للحرام - 00:13:19

ومن جاور الشيء اخذ حكمه او انه كما تقدم من وقع الشبهات من اكثر الواقع في الشبهات فانه يقع في الحرام بالفعل انه لا يبالي  
يهجم على الشبهات فيستهين بها - 00:13:40

يضعف اثراها في قلبه فيقدم على الحرام بهذا هذه العبارة تشمل هذين القسمين. ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام - 00:14:00